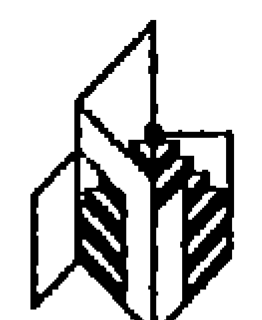


الهيئة العامة
لقصور الثقافة
إقليم القاهرة الكبرى
فرع ثقافة القاهرة

ولد شقى

شعر

عبد التواب قطب



الهيئة العامه لقصور الثقافة
إقليم القاهرة الكبرى
وشمال الصعيد الثقافى
فرع ثقافة القاهرة

ولـــدشـــقى

شـــعر

عبد التواب قطب

رئيس الإقليم

سيد عواد

مدير عام الفرع

سمير حسنى

الإشراف الإدارى

منيره بلال

روكيه راشد

صالح فتحى

إهـــــداء

إلـــى الولد الشقى ..

وزمـــانه الجـــميل

«اضطـــرار»

إلـى / على جناح التبريزى

مضطر أصدق

أو .. أموت

وأغافل العسكرى

ولون الإشارة

وأفوت

أسبق .. وتسبق خطوتى

أمواج ققف

ماعرفشى سادتها

من الخدام

عربها م الأروام

الكل جاى لك يا على

ققة وكفى

يقوم.. ويتكفى

يخبط .. ويتخابط

يمد ايده لمنتهى شوفه

يتبت ف الجناح

مصدقك ولا

ماتفرقشى

يبلغ مراده

أو مايبلغشى

لا ساعى اليك

بيتراجع

ولا الواقع على جدوره

بيتعلم..

....

وأنا اللى مش أنصح..

ولا أفلح

ولاجيشى ف ملوك

شهبندرات

قيراط

بيفاجأنى العسكرى

دايما بصفارته

يحاصرنى .. بأسئلته

يعرى تيابى عن صفحة سوابقى

يدوس على جرح ماطابش

وكسر لسه ما انجبرشى

أقول ماعلشى

ياحضرة جناب العسكرى

قفة ودائى الشعلقة

فاسمح بقى

والفت عينيك عنى

أفوت ..

من قبل مايجينى

مايفلتنيش

ملاك الوت ..

«تسابيح»

يا أبانا الذى ..

رصع عيونه

فى سقف بيتنا

وخصنا بلبلابة من

ألطافه حاوطتنا

لفت على سورنا

وخشت مندرتنا/

اتسللت لنا ..

سرايرنا

الذى .. له كل ما ف البيت

وأحصى كل شىء عدد

حروف كلامنا .. والنفس

مدد .. مدد

عدد الحرس

واقفين على بابنا

وحرس كامنين

خلف الستاير

فى شقوق الحيط

دواليب الخزين

راجمين أباليسنا

إذا زنوا حوالينا

وغازلوا نفسنا الأمارة

وصوروا الأحلام بداره

اتهيئت لينا

حاشا عينك عنا تغفل

حاشا نكفر

أو تدوس على نعمتك

رجلينا

ولايجى اليوم تلاقينا

مسحنا سطرين الخشا

عن وشنا نقولك

خاوينا

ضحكت المخاليق علينا

وأنت فاردنا .. وطاوينا

ورافع فوق جتتنا

مجدك الأزلى

وحاقنا كما الخيل الجريحة

سنة الأفيون

تسيل دمانا .. ولا نحسش

ونتقطع .. ماندراشى

نجوع .. نعرى..

مايجراشى

نموت وقلوبنا بتغنى

لحمام البر

وأغصان الزيتون

حاشا عينك عنا تغفل

حاشا العيال اللى اشتعل

شيبهم

مايرضوشى بنصيب

كتبوه على جبينهم

ف يوم ما أبدعوك

واختاروا دينهم

يعبدوك

والدنيا كانت لسه ماتعرفشى أب

حاشا وكلا يجحدوك

وإن يكبروا مايكبروش

ع اللى استوى على عرشه

مايقبل شريك

كل الثنا والحمد ليك

وتسبيحنا ف كل صلا

يدوم مجدك

وع الأرض السلام

....


«رسام»

دايما .. وف كل مكان

ما باشوفك إلا

وريشة رسم ف ايدك

والألوان

اتسحب على طراطيفى وراك

وأدور حواليك

من أول خط ..

لأخر رمش

لغاية .. مابتغرس

طبع الحسن ف دقنك

والخدين

بارع جدا

يابن الإيه

ولا «رينوار».. و «دافنشى»

ولا أبصر مين

يرسم وش مثالك

ولايعزف كونشرتات ألوانك

مقامات النور والضل

«شوبان» ولا «سيد درويش»

إن شالله تعيش

وتعيش الريشة تزوق بيها

بيوت أصحابك

عواميد الشارع

والجامع

ومراية القهوة

المفتونة بتقاطيعك

وأعيش .. وأشوفك

ذات مرة بتطلع من براويزك

يتسقط صلصالك

ف إيدين أصحابك

والطرقات

ألحق وأخد توقيعك

على أجمل لوحاتك

وأعلقهالك

فين ماتسبسب شعرك

وتدور ..

مزيكة حسب الله

..

..

«درويشة»

إلى.. نجيب الريحانى

أبويا ..

أخويا ..

صديق قديم

من شلتى

جارنا اللى كان

ساكن زمان

ويانا ف الصاغة

خوجة البلاغة

فى مدرستنا

بياع كتب ع السور

بتاع سبح وبخور

على باب الحسين

وإذا كنت شاطر قوللى مين

بالظبط بيطالعك

على سمته

وإذا كنت شاطر

ماتفتحلوش إذا طير

عصافير الزمن الأخضر

تناديلك

ولا تضحك

ولاتبكى

ولا ترفرف مع العصافير

برىء الصورة جداً والضمير

واخفى تمام دهشتك

لحظة مايحتلك

وتبص له تشوفك

وتقول ف دروشتك

مين يا نجيب

فينا .. أنا

«ولد شقی»

دور على الولد الشقى

شوف فين سلت

من إيدك الغفلانة

ايده

واقتفى ريحة جنونة

صورة .. صورة

على الأسلفت صورة

وع الجدران

على أجنحة النوارس

هايمة على شطآن

على خدود البنات

إن فات

وغنا لبحرهم.. عطشان

واستسمحه

وحق له روحك

وقر بخفتك

جهلك ببحر النسا الدحلاب

جريك ورا اللى ف ليلة

ضحكت لك

وعرت كتفها

أحزان ورا أحزان

ولا دريتشى بربيعك

نازف الشريان

صغيرك

ف ديلك الوحلان

بيتعلق

يقع.. ويقوم

ويتجرجر على تراب السكك

ولاصدقت حلفانه

ف أول قطر ليسيبك

أنت ونصيبك

والمرة اللى معلقاك

يا صاحبى من عرقوبك

..

واجمع حاجاته

وحطهاله ف شنطته

ما تسيبشى حاجة

قلمه .. وكراسة تملى مبقعة

كرته الكاوتش ..

ونبلته

ورداية صبرها

ف حضن كتاب

بنوتة صبورها

على جناح السحاب

قصاقيص ورق متلونة

حتة لجاهين

وقصيدة مش فاكر لمين

سطرين بتوع الحب

نظرة فابتسامة

وعلقهاله ف كتافة

وبوس رأسه

وبوس ايده

وقوله سماح ياسيدى الواد

ودى ايدى

مطرح ماتمشى فى سكتك

خدنى

لا أفوتك يوم

ولاتفوتنى

ولاتخاف المرة السحابة

تنده لى

وإن تفتح لى ع البهلى

ما عدت خفيف

يا سيدى الواد

ولا عادت

ف عينى زى ما كانت

...

أنا اللى لحقتها ف ساعة سحر

وربطتها فى أول عامود

قربت من وشها ضى الفانوس

بصيت عليها وسبتها

وضحكت من جهلى

وبكيت

لما رأيت ضلى

كنخلاية حنتها الريح

وشوفت روحى ف المرايا

ولاعرفتش دا مين

وأما ناديتك

مدد ياسيد لناس

ولا طليت لى شموسة

ولافتح القمر شباك

ولا هلت على بابى

مواسم العصافير

ولاشوفت البنات الحور

تفجر ليا ألف سبيل

عرفت من كترة ماشوفت الموت

مايفلتش اليتامى

أنا ف موتى

ودى نهايتى

تقطعنى وحوش البر

تشفى غلها منى

تمصمصنى..

وتحدف للجسور عضمى

فهل تلحقنى ياسيدى

وتفتح ليا دنياتك

تصفينى .. لطين المبتدا

وبإيدك الخضرا

من تانى

تسوينى

ولد شقى ؟

«نجـــوان»

قولى لعين الشمس

ماتحماشى

إلا تقيل الحمل

صابح ماشى

فتنكسف م القمرى

زقزق ع الغصون

بوسة نسيم الفجر

لزهور الليمون

وتمد طرحتها

سحابة ترد لفتحتها

تصاحب خطوته

بين السكك

تحنن الصوان

على أقدامه

وتبكى لو مايحناش

قولى لعين الشمس

واتبسمى ..

تتبسم الأكوان

فى عينه

وينطفى خوفه

يدوس ع الجمر

مايحرق طراطيفه

يعدى بحور

يغرب ف البرارى

ولابتميل كتوفه

خف ريشة حموله لما

تترسم على ورذتينك بسمتك

فاتبسمى

دون ابتسامتك غربته

بين الدروب المرعبة

دون ابتسامتك مقتله

ف بلاد بتاكل لحمها

ولابتدراشى

قولى لعين الشمس

وف المغارب

لوحى فوق البنانى الخضر

أنغام اللقا

وافتحى

حضنك النيل السعيد

ينساب ف شريانه

وفجر العيد

مواسم تسبق المواعيد

ليالى نعيمها يتفرق

على الدنيا

ولايفناشى

قولى لعين الشمس

«رســالة»

«من محمد الدرة»

مضايقنى يابويا

وقتيها بكيت

الله مسامحنى

وأما بيندهنى

ويطبطب على ضهرى

ويقعدنى معاه

أنا باترجاه

من تانى يرجعنى

لجلن ما أموت

وأنا مش متحامى بضهرك

فرحان...

....

اياك تتدارى يابويا

اياك يواتيك الموت

وتخاف

الموت مش صعب يابويا

واسئلنى أنا

ولافيه سكرات

ولاجلد سياط

ولا شىء يستاهل

نوح وعياط

كل اللى رأيته ملك

له ألف جناح

قاللى ياواد ماتخافشى

شالنى ازاى ...

ما اعرفشى ؟

وطار

دار بيا الأرض

وحط وطار

شوفت أمى/

أخواتى /

فصول مدرستى/

أبلة نبيلة/

الواد عمار

أبو نبلة مابتخيبشى/

بلاد ما اعرفهاشى

وشوارع مامشيتهاش

عارفانى

كأنى وحيدها

أخدونى من راحة ايدها

وقتلونى

من امتى يابويا ولينا

قرابة دم

أب وأم

ف كل مكان

أخوال وأعمام

هل كانوا نيام؟

وكلاب البر بتدخل مسجدنا

وتدوس رقايبنا

وتقتلنا

وازاى ؟

أول ماندهت

ماصحيوشى...؟!

عرش الرحمن انهز ولا انهزوشى

يجازيه الملك

أبو ألف جناح

صفانى بكا

قطعنى أنين

وصلنى حزين لنبينا

وكان

عند الصخرة مستنينى

ندهنى بأسمى .. وباسنى

غسلنى بماء الورد

حملنى

فوق ضهر براقه

وقاللى اتقدم..

قلت الأهلين يانبينا ؟

قاللى شهيد الآن

على وش وصول

..

..

«جنى مصور»

«إلى داود عبد السيد»

..

ولا بالنضارة

ووش حزين

على وشك

بيمط ف شفاتيرك

ويمص خدودك

ويزم خطوط القورة

تكن الواد ..

وتلمه

. اياك تحتمله

إن خربش ف وريدك

دبدب ف فؤادك

واتلوى كما المصروع

وماتسهى وتقلع نضارتك

الوش العيرة

تفرك ف عيونك

وتفتحها

فيقزح كالمعتاد

م اللنى.

يقول .. حصلنى

تجرى وراه.. وتهدى

تعدى منين مايعدى

أبواب وخطط

وشوارع جد/

عطوف لعبية/

حارات نكدية

وسوق ورا سوق

جبانات.. وبيوت

لما يجيبك حتتنا

ويخش حارتنا

يشاكس فينا

يشاكل طوب الأرض

يتصنت ع الأبواب

يتسلل م الأعتاب

يتجول جوه بيوتنا

بين سرايرنا

يشوفنا على المكشوف

من ساسنا لرأسنا

يقلب فينا

قصاص الورد/

فصوص الدر/

برارى الشوك

والتلج

ينام وسطينا

ويتبسم

ووقت أما بنحلم

ببنات الحور جيانا

تدفى شتانا

وترطب صهد أبيب

جوانا

يتّبعنا ومطرح خطاوينا

يلملم

حكاوينا العادية/

المتدارية/

المش معقولة

ويغنى معانا ف أماسينا

أغانى الحب/

القهر/

ليالى الصبر

دوا المجاريح

ويسهينا ف لحظة

ويسلتنا

من جوة هدومنا

يعلقنا

من طرف ودانا على حبالنا

ويغطس مانشوفهوش

نتفاجأ بينا عرايا

نضحك من كسفتنا

نضحك على خفتنا

ندارى خيبتنا

ونستحلف له أن عاد

وبرم ف حارتنا

كالمعتاد

لنوز عليه صبيانا

قبل أن تخفيه

نضارتك

والتكشيرة

وبوز .. شبرين

«الأربعين»

فجأة اكتشفت أنى ..

وبرغم نضارتى

ونص وشى

اللى متعتم بتلفيحتى

مكشوف.. ومترصد

ولاهربتش ولا ليلة

ولادارتنى حيطة

ولابلعتنى دوامة ميدان

غلبان .. أنا جداً

غلبان إلى حد العبط

مااعرف ألاعيب الحوط

شغل النّور

سر دايرة بتترسم

على بابى بالطباشير

بتتجدد..

وتتأكد...

وأنا اللاهى اللى متأكد

بأنى ما انكشفتش

ولاعرفت طريق بابى

عصابة الأربعين

وانهم..

من أول الحارة لأخرها

مبدورين

متنكرين

عيال بيتنططوا حافيين

شباب بيتسكعوا

دراويش يروحوا ويرجعوا

مدد .. مدد

عمال هدد

على بنايين

على ابصر ايه

صفر الوجوه دوله

ف ركن القهوة

ناصبين الجدل.. والفذلكة

اعدهم من ورا الشباك

واطالع سمتهم

وارجع أعد

ماينقصوش واحد

ولايتغيروش

نفس الوشوش

اعرفها بالواحد

كأنهم منى

حنين يغالبنى

حنين الأب لعياله

ودمعة شوق تجننى

تلف دماغى مية لفة

أفر ف ألبوماتى

واتصفح اجنداتى

ماكنتش يوم فلاتى

ولا هلاس

اخلف كيف

حرامية؟

حوط

لبط

برمجية

ولاد زنا

احلف بمصحف ربنا

ماشوفتهم

ولاسبق هننتهم

ولاشيلتهمشى جبال

على كتافى

ولا أنكرتهم..

لما انخسف بدر السما

من غدرهم

وسمعتهم

بينادوا طير الشتا

ينزل على بسطوحى

ولا لميت حمامى وقتها

وطلعت متخفى

بلاد الله .. لخلق الله

ولا

....

أحساس غبى

وقلب نازل خطرفة

يغفر له سبط الأنبياء

ف ظهرى

وعقد الأوليا

وربيع مايصفرش خضاره

ولايقربش نواره

طير الشتا النوحى

«فين تروح»

وفين تروح

بين الملوك..

فاهدأ كده وصلى

على سيدك

واستر بإيدك

عورتك

واتدارى فى غيطان الدره

ساعة تمر مواكب الأمرا

وافهم بقى

ياأبو الخنف

واللألأة

وحفنة دمامل

ع المحيا مفرقة

مش بالشطارة

اتأمر الأمرا

الحكاية روح

وروحك لسه يادويك

بتحبى

لاهامت شوق ف أرض الله

يموتها .. ويحيها

ولا دابت ف ساعة وصل

واتمنت فنا فيها

ولا انفتحت لها السموات

ولاسجدت على الأمواج

ولاسجد الزمن ليها

فالزم مقامك

ولاتسدش علينا بوقفتك

باب الرجا

خلينا نتنسم

ضيا العارفين

نركب مع الواصلين

مراكب النجا

وتنول ايدينا المرتجا

ساعة يهل بزفته

قطب الزمن «حداد»

يضرب على طبلته

ينطق لسان الأرض عربى

ولايفوت سيدنا الأمام

«أحمد فؤاد نجم»

الهمام

رافع رايات العدل

والحرية

أو فى هيامه يطوف بنا

«جاهين»

يقلب الدنيا على صباعين

يقول عجبى ..

نقوله آمين

ففين تروح يابن العبيطة

وسط دول

وعبتواب دا يطلع مين

وتتجاسر تخط ازاى

ما بين الأوليا اسمك

وتتغابى ..

ف رف المكتبة تنيم عواجيزك

ف أحضان الصبايا العين

أنا مانيش «يسرى العزب»

خافض جناح العطف

للمساكين

ولا زى صحبة الطيبين

شايفك أنا جداً

وكاشف الأعيبك

واطلعك من وسط مية

أجردك من كل زينة

مسترة عيبك

وأقولك ع الملأ

بطل شطارة

الكلمة روح

وروحك لسه يادوبك

بتحبى

..

..

«أنا شاعر»

وقلت أنا شاعر

ماصدقونيش

حلفت ع الشجر

سجد

وحط فوق كفى القمر

ولا أمنوليش

كسفت عين الشمس مرة

وألف مرة

المستخبى لعينى يتجلى

أنور بطبلتى

أنده على الشاردين

أصحصح النايمين

وأرفع راياتى للسما

منارة للتايهين

..

حتى إذا

صبت علينا السما

سيلها

واتفجرت من تحت رجلينا

العيون

أخدوا سفينتى

وبحروا

وغرقت أنا ..

وحدى

«نبـــوءة»

ورح ييجى اليوم ينقال..

كانوا صحيح.. أبطال

المغفور له فلان

والمرحوم ترتان

حتى الواد أبو نص لسان

المفتون .

بكياك .. وأبيب

و«فؤاد حداد»

زرعوا شجرهم ف الزمن البور

يندہ نبقه على الفايتين

ويشابى التين

ويحن عنبهم يتقطر

على قلب حزين

وتغنى الحور

ف سهرهم

على ضىء قمرهم

للعاشقين

ولاصفيت نارهم

ولاجفت أنهارهم

ولا لموا عزالهم

مرة وقالوا ..

مش لاعبين

بنغنى لمين؟

وندور ف بلاد الله

هايمين

نسبح لشراع الشمس

ونغطس

للدر المكنون

بنغنى لمين؟

ونلالى سامرنا

وأحنا القوالة

واحنا السامعين

كانوا صحيح.. مجانين

نايمين ..

أو صاحيين

ف نعيم إن كانوا ..

ولا جحيم

واصلين

لزمن ماخطرت ..

على قلب سنينه

مابتخلاش بساتينه

من اللايذين

بشجرها

ولا الجايين

على نارها

والنازلين

ف خيام العين ..

ويطوفوا مع الطايفين

بشموعهم

حوالين مقاماتهم

على كل لسان غناويهم

وف كل أوان

بيصلى عليهم

ويسلم

مجانين تانيين

فتهون غربتهم

ف الزمن البور

ويعلوا رايتهم

وإن ماشافتهاش

عينين

غير بس عينيهم

..

..

وفر دموعك

وفر دموعك

مش راح تعيش الأوله

والاخره هم..

مين قال ح تشفع لك

ولو صارت بحور

عند السؤال

ولاّ ح تسبل سترها وتخفيك

إذا حانت ساعتنا

وجلجلت ف ساحتنا

ودورت فينا

عساكر ربنا الاهوال

أول ما ح يسموا

ح يبدوا باكتر الباكيين

فوفرها

ولا تضحك على روحك

تخدرها

بحبتين النهنهه

وشويتين المصمصة

ودعوتين يتمسحوا ف جاة النبى

والحق يومين عمرك

بلاحيره.. وديره

وهم فوق صدرك

قعد وارتاح

للقدس رب ما تنشغلش بامرها

ولا تنفطرش لاسرها

ولا للولاد استقطوا

فوق صدرها

راسمين ف آخر رمق

لفظ الجلاله واسمها

للقدس رب وللشهيد

جنات

فلا تتعب ضميرك

لما تتطلع لهم

مجضوع على سريرك

ونيمه فـ ريحك

ودور على دماغة

بقبسه من كلام الصالحين/

الطيبين/ الانقيا / الرويسا

مشايخنا العظام

أهل البصيره والسلام

ح ينام

واياك من المارقين

عن كل سنه ودين

أهل الضلال.. والزندقه

ليقطروا فى قلبك عماهم

أو يصيبك من جنانهم مس

يكفروك ما تحس

يحولوك عن قبلتك

م الغرب لماالشرق

ينطقوك الضاد

كما لو كنت من واد اسماعيل

تهتف معاهم

يا صلاح الدين

وتدور على خطوط الخريطة

تفوق النايمين

مستعذبين الكسر والخيبه

القدس عرض ودين

فاستنقذوها.. استنجدت

واتهجدت

واهتز ليها العرش

لما دمعت

هانت علينا فشيعت

لله تقاضينا

اياك تطاوعهم

ولا تنزل يوم شوارعهم

لتجل بيك من عين ولى

نظرة غضب تكويك

ولا تضرب بيك

لسابع أرض ما تبانشى

للقدس رب فما تجازفشى

ولا تغيرش منا

خاطر الواصلين / الطيبين ./

الانقيا / الرويسا

مشايخنا العظام

أهل البصيرة والسلام

واما يقولو لك

حط راسك وانزرع ف الطين

ما تتأخر

ولا تسأل..

وتستفسر

وتتمنع..

وتتبطر

الخير على ايديهم

بيتقدر

وان كان بيتنكر

وان كنا مش فاهمين

...

للقدس رب وللشهيد

جنهات

ولك عيشبة التبات

والنبات

فانعم بها..

وانسى

....

.....

الفهرس

الشاعر / عبد التواب قطب

* الميلاد / ٢٠ اكتوبر ١٩٦٠

* عضو بمجلس إدارة نادى أدب ١٥ مايو

تنـــويه :

نشرت بعض هذه القصائد فى الجرائد والمجلات المختلفة

شركة الأمل للطباعة والنشر
(موريفيتلي سابقاً)



الثمن خمسون قرشا

الأمل للطباعة والنشر